Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢)

ثم أعطى التمهيد صورة واضحة عن أثر الإسلام فى الحياة الأدبية وأنه كان عاملا قوياً فى إنهاض الحياة الأدبية ، حين وجه فى المسلمين طاقة التعبير الأدبى عن انفعالات الضمير الحى بالتجارب الشعورية والقيم الحية التى يؤمن بها ويتفاعل معها ، ودفع بتلك الطاقة إلى الأمام ، لتؤدى وظيفتها فى هذه الحياة منطلقة من التصور الإسلامى وغاياته .

(٣)

ثم أكد التمهيد على النهضة النثرية التى شهدتها الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام ، وأن القرآن الكريم كان الضوء الأخضر الذى فتح الطريق أمام النثر ليتقدم ويزدهر ، ثم ماكان من حاجة الحركة الإسلامية إلى النثر ، لما له من قدرة على القيام بمهمة نشر الدعوة وإعلان مبادئها وتقويض مبادىء الجاهلية وبيان زيفها ، ومجادلة معتنقيها ودحض حججهم ، فازدهرت الخطابة وإلى جانبها كانت الأمثال والوصايا والحكم التى ظلت امتداداً للفنون الجاهلية ، ثم نجد فى هذا العهد فن الكتابة والرسائل ، وفن نثرى آخر يتسم بالنزعات الأخلاقية ونحوها ، كما برز اللون القصصى وازدهر .

(٤)

وقدم التمهيد نتيجة أخرى وهى أن جمهرة دارسى الأدب العربى ومؤرخيه ظلوا متجافين عن اللون القصصى ودراسته وإضافته إلى ألوان النثر فى تلك الفترة ، مع أن ذلك اللون كان من الكثرة والتنوع على جانب كبير يبرر أن يكون محل اهتمام الدارسين وعنايتهم ، ويبدو لى أن السبب فى تجافيهم عن ذلك هو الاكتفاء أحياناً بدراسة الظاهرة العامة ، وحتى هذه الظواهر اكتفى بعضهم فيها بتناقل الأحكام التاريخية والنقدية عنها ، وفى اليقين أنه لو رجع إلى نصوص الفترة نفسها ، وبنيت عليها الآراء والدراسات لتوصل الدارسون إلى نتائج ذات شأن عظيم ، لأنه بالرجوع إلى تلك النصوص وجدنا أن الفترة كانت حافلة بالنصوص القصصية التى برزت بعد الإسلام وتنوعت وازدهرت